(443) 8 ـ ما رواه ابن جريج قال: " أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره، قال: ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأ علي سعيد بن جبير بسم ا الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال سعيد بن جبير: وقرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم ا الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال ابن عباس: فأخرجها ا لكم وما أخرجها لاحد قبلكم " (1). إلى غير ذلك من الروايات. ومن أراد الاطلاع عليها فليراجع مظانها.

الروايات المعارضة: وليس بإزاء هذه الروايات إلاروايتان دلتا على عدم جزئية البسملة للسورة: 1 ـ إحداهما: رواية قتادة عن أنس بن مالك، قال: صليت مع رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) وأبي بكر وعمرو عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم ا الرحمن الرحيم (2). 2 ـ ثانيتهما: مارواه ابن عبد ا بن مغفل يزيد بن عبد ا، قال: " سمعني أبي وأنا أقول: بسم ا الرحمن الرحيم، فقال: أي بني! إياك قال: ولم أرأحدا من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) كان أبغض اليه حدثا في الاسلام منه، فإني قد صليت مع رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ومع أبي بكر وعمر، ومع عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقولها فلا تقلها، إذا أنت قرأت فقل: الحمد رب العالمين " (3).

---

(1) نفس المصدر السابق كتاب فضائل القرآن ص 550. (2) مسند أحمد ج 3 ص 177، 273، 278. وصحيح مسلم باب حجة من لا يجهر بالبسملة ج 2 ص 12. وسنن النسائي باب ترك الجهر بالبسملة ج 1 ص 144. وروى قريبا منه عن عبد ا بن مغفل. (3) مسند أحمدج 4 ص 85، ورواه الترمذي باختلاف يسير باب ما جاء في ترك الجهر بالبسملة ج 2 ص 43. (*)